

مضادات القلق (المطمئئات الصغرى)

استخدمت مركبات مختلفة في علاج القلق والأرق، مثل الإيثانول **ethanol** ومشابهاته في البنية في الأربعينات (1940) تلتها الباربيتورات **barbiturates** وأدوية البروبانديول في الخمسينات (1950)، بعد ذلك تم تقديم البنزوديازيبينات **Benzodiazepines** عام (1960)، وتم مؤخرا في الولايات المتحدة الأمريكية تقديم دوائين غير مرتبطين كيميائيا لكن لهما أثر على المستقبلات مماثل للبنزوديازيبينات هما زولبيدم **zolpidem** وزاليلون **zaliplon**.

1/ الباربيتورات **Barbiturates**

تقسم إلى أربعة أنواع رئيسية:

أ-طويلة المفعول "مفعولها أكثر من 8 ساعات مثل ال فينوتريبتال، فعالة في التنويم والتسكين وتستخدم بجرعات منخفضة كمضادات للصرع.

ب-متوسطة المفعول "مفعولها 5-8 ساعات مثل ال أموباربيتال.

ج-قصيرة المفعول "مفعولها 1-5 ساعات مثل ال سيكوباربيتال.

د-قصيرة جدا في مفعولها "أقل من 1 ساعة مثل ثيوبنتال الصوديوم الذي يستخدم في عملية التخدير على مستوى الوريد.

➤ تستخدم الباربيتورات في العديد من المجالات الطبية:

*علاج حالات القلق باستخدام جرعات بسيطة.

*عمليات التخدير العام قبل اجراء العمليات الجراحية.

*علاج حالات الصرع.

➤ الاعراض الجانبية:

*تقلل الباربيتورات بشكل عام من نشاط المخ ما يضعف القدرة على التركيز والانتباه.

*صعوبة التنفس والدوران الدموي، ما يقلل من عمل عضلة القلب وانخفاض ضغط الدم.

*في حالة التسمم الحاد عند زيادة الجرعة يحدث انخفاض شديد في ضغط الدم ووظائف التنفس وعمل

الكليتين بالإضافة الى اختلال التوازن، ثقل اللسان، وقد يؤدي التسمم بها الى الوفاة.

*من اخطر المشاكل التي تسببها الباربيتورات سهولة التعود عليها.

2/البنزوديازيبينات Benzodiazepines

هي مثبطات للجملعة العصبية المركزية CNS ذات خواص مزيلة للقلق بجرعات منخفضة نسبيا، وتأثيرات منومة بجرعات أعلى. وبالمقارنة مع الباربيتورات تتمتع البنزوديازيبينات ب:

*طيف جرعة اكبر بين حل القلق والتركين (تأثيرات منومة).

*الباربيتورات خطيرة جدا بفرط الجرعة فهي تتسبب بقوة في احداث سبات، تثبيط تنفس، وفاة، في حين نادرا ما تترافق البنزوديازيبينات مع وفاة من مجرد فرط الجرعة. ومنذ تقديم البنزوديازيبينات انخفض بشكل ملحوظ عدد حالات الانتحار والوفيات المرتبطة بحبة النوم.

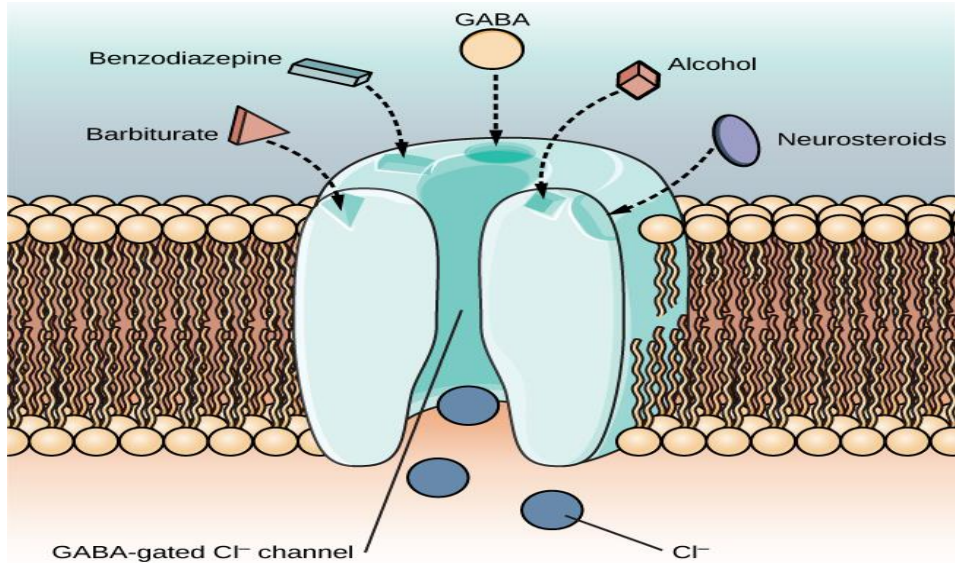
➤ مازالت توصف البنزوديازيبينات بشكل واسع رغم الانحدار الشديد في وصفاتها على مدى الأعوام العشرين الأخيرة بسبب الاهتمامات حول الإدمان والتعاطي.

➤ المشكلة الدوائية الرئيسية للبنزوديازيبينات سريريا هي ميلها لاحداث اعتماد.

تأثير الدواء

*البنزوديازيبين يرتبط بمكان خاص على مستقبلات الجابا (GABA.A) وينتج عن ذلك زيادة للألفة للناقل العصبي الجابا (المثبط للجهاز العصبي المركزي).

*زيادة الألفة ل الجابا يؤدي الى زيادة مرور ايون الكلور إلى داخل الخلية مما يؤدي إلى استقطاب زائد للخلية مما يقلل من إثارتها وبالتالي تقل إثارة الجهاز العصبي فتحدث التهدئة.



✚ الاستخدامات العلاجية:

*اضطراب القلق العام.

*اضطراب الهلع والخوف من الأماكن المتسعة والخوف من المدرسة (خاصة ال البرازولام والكلونازيبام).

*الأرق: البنزوديازيبين المنومة هي ال فلورازيبام و ال كلونازيبام وال ايستازيبام وال ترايازولام.

*يفيد البرازولام في القلق المصحوب بالاكتئاب ولكن لتوفر مضادات الاكتئاب وهي اكثر امانا تجعل استخدام ال برازولام في مرحلة ثانية من العلاج.

*في التحضير للعمليات الجراحية (ال لورازيبام في الوريد و ال ميدازولام او ال ديازيبام).

*في العمليات الجراحية الصغرى والمناظير.

✚ التأثيرات الجانبية والاحتياطات

*الخمول والدوخة.

*الرنح Ataxia يمكن أن يؤدي إلى سقوط وكسر الحوض.

*الجمع مع مواد أخرى مهدئة او الكحول يؤدي الى آثار جانبية خطيرة مثل (الخمول الزائد والسلوك غير المنضبط، هبوط تنفسي).

*آثار جانبية نادرة نسبيا مثل تشتت معرفي يؤثر سلبا على العمل ونسيان للأحداث القريبة.

*أعراض التسمم تشمل: تشوش الوعي، صعوبة الكلام،الخمول وضيق التنفس،عدم الاتزان.

*يفرز في لبن الأم، يؤدي الى ضيق التنفس، بطئ نظم القلب والنعاس لدى الطفل بعد الرضاعة.

*الأعراض الانسحابية تعتمد على مدة التعاطي والجرعة والعمر النصفى للدواء.

*التوقف المفاجئ وخاصة الادوية ذات المفعول القصير يصاحبه اعراض انسحابية شديدة.

*الاعراض الانسحابية الملاحظة والشائعة هي: القلق، سرعة الاستثارة،الارق، الصداع، العرق، الدوخة، الغثيان ونقص الشهية، صعوبة في التركيز، آلام العضلات، رعشة.

*اعراض الجرعة الزائدة من البنزوديازيبين يمكن ان تؤدي الى الوفاة لو كان يأخذ مع الكحول او مضادات الذهان او مضادات الاكتئاب.

جدول يوضح مشتقات البنزوديازيبين

الفئة	الاسم التجاري	الاسم العلمي
قصير المدى	كزاناكس xanax	البرازولام alprazolam
قصير المدى	اتيفان atifan	لورازيبام lorazepam
قصير المدى	هاليسون halicon	ترايزولام triazolam
قصير المدى	سيريباكس serepax	اوكسازيبام oxazepam
قصير المدى	موطادون mogadon	نيترازيبام nitrazepam
متوسط المدى	فريزيوم frisium	كلوبازام clobazem
متوسط المدى	نورميزون normizon	تيمازيبام timazepam
متوسط المدى	لوراميت loramit	لوربينازيبام lorbinazepam
متوسط المدى	ليكسوتايكنل lycsotanil	برومازيبام bromazepam
طويل المدى	ريفوتريل rivotril	كلونازيبام clonazepam
طويل المدى	فاليوم valium	ريازيبام riazepam
طويل المدى	ترازكسين traxine	كلورازيبين clorzepate
طويل المدى	ليبريوم librium	كلورديزايد chlordizeide
طويل المدى		فلورازيبام florazepam
طويل المدى		برازيبام prazepam
طويل المدى		كوازيبام quazepam

3/بوسبيرون Bupirone

بوسبيرون هو مزيل للقلق من غير البنزوديازيبينات تم توثيقه لعلاج اضطراب القلق المعمم، بوسبيرون ليست له تأثيرات مباشرة على مستقبلات GABA_A وهو خال من التأثيرات المركنة(المنومة) والمضادة للاختلاج والمرخية للعضلات التي تبديها البنزوديازيبينات، ميزة رئيسية للبوسبيرون أنه لا يحدث الاعتماد، يعتقد ان بوسبيرون يبدي تأثيره المزيل للقلق بالعمل كشاد جزئي على مستقبلات 5-HT_{1a}.

المراجع المعتمدة:

*المعالجة الدوائية للأمراض النفسية.ترجمة المرعشلي، محمد سميح (2005).دمشق: دار القدس للعلوم.

*رشدي،رضا(2006).المرجع الدوائي في الطب النفسي.القاهرة:مكتبة الانجلو المصرية.

*بوكرمة أغلال، فاطمة الزهراء(2015).علم الادوية النفسية لصالح طلبة علم النفس العيادي.الجزائر: دار

هومة للطباعة والنشر.